الذكاء الاجتماعي وعلاقته بأبعاد الشخصية (العصابية والانبساط) لدى طلاب الفصل الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية المتمة (2022-2023م)

الطيب حمد الزين عبدالله عثمان

كلية التربية جامعة - شندي

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وأبعاد الشخصية (العصابية والانبساط) لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحلية المتمة، شملت عينة الدراسة (162) طالباً وطالبة، (60) منهم ذكور و(102) إناث، أخذت بالطريقة العشوائية البسيطة، استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الاجتماعي الصادر عن جامعة ترومسو، إعداد سيلفيرا وآخرون (2001) تعريب محمد عليان (2007)، ومقياسي العصابية والانبساط المشتق من استخبار إيزنك للشخصية الصورة المعدلة المختصرة (EPQR-S) تعريب عبدالخالق (1991)، أظهرت النتائج أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي جاء بدرجة متوسطة. وكذلك أظهرت عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي (الدرجة الكلية) والانبساط، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي (الدرجة الكلية) والعصابية، في حين لم توجد أي علاقة دالة بين أبعاد الذكاء الاجتماعي (تناول المعلومات الاجتماعية، المهارات الاجتماعية، والوعي الاجتماعي) مع كل من العصابية والانبساط. وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق في الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب تبعاً لمتغيري (النوع، التخصص الدراسي).

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاجتماعي، أبعاد الشخصية، الطلاب.

Social intelligence and its relationship with personality factors (Neuroticism and Extraversion) among the third class students at Almatama Locality secondary schools (2022 – 2023 AD)

Dr. Eltayed Hamad Elzain Abdalla Osman

Abstract:

This study aims at investigating the relationship between social intelligence and personality dimensions (Neuroticism and Extraversion), among the third class students at Almatama Locality secondary schools. The sample was selected by a simple random method consisted of (162) students of which (60) males and (102) females. The study was conducted by Tromso Social Intelligence Scale (TSIS), planned by Silvera, et al, (2001), translated by Mohammed Olyyan (2007), and Neuroticism and Extraversion Scales) taken from Eysenck Personality Questionnaire Revised - Short form, (EPQR - S) was translated by Ab-

delkhalig (1991). The results showed that social intelligence seems to have a moderate level among the students, Also it showed that there was no statistically significant relationship between social intelligence (totality) with extraversion, and there was statistically significant negative relationship between social intelligence (totality) and neuroticism. And there was no statistically significant relationship between dimensions of social intelligence (social information processing, social skills, and social awareness) with neuroticism and extraversion. And the results revealed that there were no statistically significant differences between social intelligence according to gender, field of the study.
Key words: social intelligence, personality dimensions, students.

المقدمة:

كانت بداية الاهتمام بالذكاء الاجتماعي على يد عالم النفس الأمريكي إدوارد ثورندايك,Thorndike 1920)) ، ذلك عندما أشار إلى وجود مظهر من مظاهر الشخصية يتميز عما هو متعارف عليه من صور الذكاء المجرد أطلق عليه الذكاء الاجتماعي، وبالرغم من أنه يعد من المفاهيم الحديثة، إلا أن القرءان الكريم أشار إليه منذ قرون خلت بقوله تعالى: (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله)، (1)، بل ووضع تعريفاً متكاملاً له قال تعالى: (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون)، (2)، وهو الحث على اتباع المهارات الاجتماعية السليمة في المواقف الاجتماعية المختلفة، وإن اعتبر علماء النفس والاجتماع أن المعاملة الحسنة والتعامل مع الآخرين بشكل لبق أحد أنواع الذكاء، وحتى أواخر السبعينات لم تسفر جهود علماء النفس عن نتائج حاسمة تفضي لفصل الذكاء الاجتماعي عن الذكاء العام. بل أن وكسلر Wechsler رفض فكرة الذكاء الاجتماعي جملة وتفصيلاً ولكنه لم ينكر أهمية دور المهارات الاجتماعية في الذكاء، وظل مفهوم الذكاء الاجتماعي حتى عقد السبعينات مرادفاً للكفاءة الاجتماعية التي تتعلق بقدرة الفرد على تحقيق توقعات الآخرين في الأدوار الاجتماعية المختلفة، (3)، أي أنهم اتفقوا على أنه تركيب مميز من الذكاء العام ويطبق على الأوضاع الاجتماعية (4)(. ثم توصلت الدراسات الحديثة إلى حقيقة مفادها أن الذكاء الاجتماعي والذكاء العام هما هياكل مستقلة متميزة وتدعم بعضها البعض (5)، وفي عقد الثمانينات قدم (6) نظريته حول الذكاءات المتعددة والتي بموجبها أصبح الذكاء الاجتماعي أحد النماذج المستقلة عن الذكاءات المتعددة. ومنذ منتصف التسعينات أصبح الذكاء الاجتماعي من الموضوعات الأكثر انتشاراً، ووفقاً لنظريات الذكاء الاجتماعي فإن هذا الذكاء لا يقتصر على المكونات المعرفية فقط، بل يشتمل على مكونات وجدانية ومهارية، وتعد تلك المهارات مطلباً أساسياً للنجاح في الحياة بشكل عام والحياة المهنية بشكل خاص، (7)، وقد أظهرت نتائج الدراسات والبحوث التي تناولت عوامل النجاح الإنساني أن نسبة ارتباط الذكاء المعرفي بالنجاح الاجتماعي والمهني لا تتعدى 20 %، بينما تعزى النسبة المتبقية إلى عوامل نفسية واجتماعية (8). ولذلك أصبح مفهوم الذكاء الاجتماعي من المفاهيم المهمة في حياتنا اليومية ونظمنا التعليمية، فهو من العوامل

الهامة في الشخصية لأنه يرتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة ولذلك يعتبر ذا أهمية في اختيار الطلاب لمعاهد وكليات الخدمة الاجتماعية وإعداد المعلمين، (9). وتعددت البحوث التي تناولت علاقته مع العديد من المتغيرات الأخرى المعرفية والديموغرافية، غير أن المتغيرات الشخصية لم تنل حظها إلا في حالات محددة، ولذلك آثر الباحث التعرف على علاقته ببعض أبعاد الشخصية، حيث ينطوي مفهوم أبعاد أو عوامل الشخصية على تصور مهم وهو أن كثيراً من التباين أو الفروق الفردية يمكن أن تعزى إلى هذه العوامل، بمعنى أن هذه العوامل تفسر إلى حد كبير التباين في السلوك على اختلاف المتغيرات. ويشير (10)، إلى أن الذكاء الاجتماعي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بشخصية الفرد وسلوكه، فالأفراد الذين لديهم ذكاءً اجتماعياً يمتلكون وعياً تاماً بأنفسهم ولديهم القدرة على فهم بيئتهم، وذلك من خلال القدرة على فهم الآخرين، والاستجابة بشكل لائق مع الأفراد من ذوي الدوافع المختلفة، وكذلك القدرة على تشكيل العلاقات الاجتماعية وتنمية الصداقات، والقدرة على التعرف على رغبات الآخرين. ومما يعضد ذلك توصل نتائج بعض الدراسات إلى أن لسمات الشخصية دور كبير في الذكاء الاجتماعي (11).

مشكلة الدراسة:

أشارت نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة إلى أن النجاح الدراسي يعتمد على مدى كبير على الخصائص الاجتماعية والانفعالية وهي الأساس لكل أشكال التعليم، ولكي يكون الطالب معد علمياً ومهنياً أصبح من المهم الانتباه إلى الجوانب الاجتماعية والانفعالية، التي يرتكز عليها النجاح، ومن خلال مراجعة الباحث للعديد من الدراسات حول علاقة الذكاء الاجتماعي بالمتغيرات المختلفة، وجد أن أبعاد الشخصية لم تنل قدراً وافياً من البحث والتقصي في علاقتها بالذكاء الاجتماعي. وعليه فإن مشكلة الدراسة تنحصر في السؤال الرئيس التالي:

هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات طلاب الثالث الثانوي بمحلية المتمة على مقياس الذكاء الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس أبعاد الشخصية (العصابية، الانبساط)؟، ومنه تنبثق عدد من الأسئلة الفرعية التالية:

أ/ ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الصف الثالث ثانوي بمحلية المتمة؟

ب/ هل توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في الذكاء الاجتماعي؟

ج/ هل توجد فروق دالة بين طلاب التخصصات العلمية والأدبية في الذكاء الاجتماعي؟

أهداف الدراسة:

التعرف علي مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الصف الثالث ثانوي بمحلية المتمة.

الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الاجتماعي وعوامل الشخصية (العصابية، الانبساط) للطلاب .

التعرف على الفروق في الذكاء الاجتماعي تبعاً لمتغيري (النوع، التخصص).

أهمية الدراسة:

تهتم هذه الدراسة بشريحة مهمة وهم الطلاب الذين يتولون قيادة المجتمع مستقبلاً، بوصفها الفئة المثقفة التي تمثل حاضر الأمة ومستقبلها.

تبرز أهمية الدراسة من كونها قد تسهم في إلقاء الضوء على علاقة الذكاء الاجتماعي بأبعاد الشخصية مما يعطي أهمية للنتائج المستخلصة، لا سيما أنه لم يتم بحث حسب علم الباحث في مثل هذه العلاقات المتعددة في مجتمع الدراسة من قبل وفق ما هو متوفر في التراث السيكولوجي، بسبب ضعف الدراسات التي تمت في البيئة العربية بصفة عامة مقارنة بالأجنبية.

تُبصِّر القائمين على أمور الطلاب والشباب من العلماء والمربين والآباء بتبني البرامج والمناهج والأساليب المناسبة التي ترفع من مستوى الذكاء الاجتماعي.

تفيد هذه الدراسة في تنبيه واضعي المناهج على تلبية حاجات ورغبات الطلاب التي تعمل على بناء الخصائص الإيجابية للشخصية في مراحل النمو المختلفة.

فروض الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على الفروض التالية:

يتسم طلاب الصف الثالث الثانوي بمحلية المتمة بارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي.

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الطلاب على مقياس الذكاء الاجتماعي ودرجاتهم على أبعاد الشخصية (الانبساط)، وسالبة على بعد (العصابية).

توجد فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات طلاب الصف الثالث الثانوي بمحلية المتمة على مقياس الذكاء الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع (ذكور / إناث).

توجد فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات طلاب الصف الثالث ثانوي بمحلية المتمة على مقياس الذكاء الاجتماعي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي / أدبي).

حدود الدراسة:

تحد هذه الدراسة من حيث موضوعها بالذكاء الاجتماعي وعلاقته بأبعاد الشخصية، ومكانياً المرحلة الثانوية بالمتمة، وزمانياً فقد طبقت في للعام الدراسي 2022/2023، وبشرياً فقد اقتصرت على طلاب الصف الثالث بمحلية المتمة .

مصطلحات الدراسة:

الذكاء الاجتماعي:

يعرفه (12) بأنه» القدرة على فهم مشاعر الناس والتنبؤ بسلوكياتهم والتعامل معهم في المواقف الاجتماعية المختلفة ويشمل ثلاثة أبعاد وهي: تناول المعلومات الاجتماعية Social Information Pro-cessing، المهارات الاجتماعيةSocial Skills ، والوعي الاجتماعيSocial Awareness .

التعريف الاجرائي للذكاء الاجتماعي:

يعرفه الباحث بأنه «الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الطالب من خلال إجاباته على مقياس الذكاء الاجتماعي المعد لهذا الغرض».

أبعاد الشخصية:

يعرفها (جيلفورد) بأنها: « كل سمة من سمات الشخصية تتضمن فروقاً بين الأفراد، ويعني كل فرق من هذه الفروق اتجاهاً، وأمثلتها اتجاه صفة الكسل أو بعيداً عنها الاندفاع»، (13).

التعريف الإجرائي لأبعاد الشخصية:

يعرفها الباحث بأنها الدرجة التي يتحصل عليها الطالب من خلال إجاباته على بعدي الانبساط والعصابية المشتق من استخبار الشخصية المعد لهذا الغرض.

محلية المتمة:

هي إحدى محليات ولاية نهر النيل شمالي السودان تقع على الضفة الغربية لنهر النيل وتمتد من ولاية الخرطوم جنوباً حتى محلية الدامر شمالاً.

الإطار النظري:

مفهوم الذكاء الاجتماعي:

يشير مفهوم الذكاء الاجتماعي إلى القدرة على فهم مشاعر وأفكار وسلوكيات الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة، والتعامل الصحيح معهم وفق هذا الفهم، ويتكون من مجموعة من المهارات التي تساعد الفرد على حل المشكلات الاجتماعية وتحقيق نواتج اجتماعية جيدة ومفيدة له وللآخرين، (14).

تعريف الذكاء الاجتماعي:

يعرف المعجم التربوي للذكاء الاجتماعي بأنه « مهارة الفرد في التكيف وبناء علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين»، (15). وفي موسوعة علم النفس تم تعريف الذكاء الاجتماعي بأنه «ذلك النوع من الذكاء الذي يراه الفرد مناسباً في معاملته مع الآخرين وفي ممارسته الاجتماعية، وأن الذكاء الاجتماعي العالي مرادف لمفهوم اللباقة والبراعة، والقدرة على التكيف وسط البيئة الاجتماعية والنجاح في العلاقات الاجتماعية»، (16). أما في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي تم تعريف الذكاء الاجتماعي بأنه « القدرة على التصرف مع الناس بكياسة ولباقة»، (17) (المطيري.

عرفه (18) بأنه «القدرة على التصرف بحكمة في العلاقات الإنسانية، أما فورد وتيساك فقد عرفا الذكاء الاجتماعي بأنه «واحد من القدرة على تحقيق الأهداف الاجتماعية المناسبة في محيط اجتماعي خاص باستخدام وسائل مناسبة محددة.» (19 (ويساوي مارلو Marlowe الذكاء الاجتماعي بالكفاءة الاجتماعية ويعرف الذكاء الاجتماعي بأنه « القدرة على فهم المشاعر والأفكار والسلوكيات والأشخاص بما في ذلك نفسه في حالات التعامل مع الآخرين والتصرف بشكل مناسب على هذا الفهم.(20(.

ويعرف (21 (الذكاء الاجتماعي بأنه» القدرة على فهم مشاعر الناس والتنبؤ بسلوكياتهم والتعامل معهم في المواقف الاجتماعية المختلفة ويشمل ثلاثة أبعاد وهي: تناول المعلومات الاجتماعية Social Infor-mation Processing، المهارات الاجتماعيةSocial Skills ، والوعي الاجتماعيSocial Awareness .

يرى الباحث ومن خلال التعريفات السابقة التي تشير إلى أن الباحثين قد أجمعوا على أن الذكاء الاجتماعي يشمل مجموعة مكونات ومهارات وعمليات وقدرات تساعد الفرد على التعامل في المواقف الاجتماعية بطريقة حسنة ومقبولة اجتماعياً، تمكنهم من التكيف والنجاح في محيط البيئة الاجتماعية، والتنبؤ بسلوكياتهم في المواقف الاجتماعية المختلفة. ويتبنى الباحث تعريف (22) للذكاء الاجتماعي لأنه يتوافق مع المقياس المستخدم في هذه الدراسة ويشمل الجوانب المعرفية والسلوكية، ويتمتع بسهولة ووضوح العبارات.

أبعاد الذكاء الاجتماعي:

يعود تعدد أبعاد الذكاء الاجتماعي لثورندايك (1920) حينما رفض فكرة العامل الواحد الذي جاء به سبيرمان وأعلن أن الذكاء الاجتماعي يتكون من قدرات عديدة. ولقد طور فوردFord قائمة من الأبعاد النفسية والتي يعتقد أنها تكون أهم الأبعاد المساهمة في السلوك الذكي اجتماعياً على الأقل في مرحلة المراهقة وهي:

القدرة على التخطيط الاجتماعي.

إدراكات الضبط وإدراكات الكفاءة: حيث أكدت الأبحاث أن الأفراد الذين يدركون أنفسهم على أكفاء وذوي ضبط داخلي يكونون أكثر استقلالية وأقل قابلية للتأثير الاجتماعي.

التعاطف: يقصد به المشاركة الوجدانية للآخرين عند رؤيتهم في وضع غير سار أو مشكلة.

توجيه الأهداف: وتشير إلى نزعة الفرد لتهيئة الأهداف والوعي بها ومحاولة الوصول إلى تحقيقها،(23).

وتوصل (24) إلى أن الذكاء الاجتماعي عبارة عن مكونين الأول الأداء الاجتماعي وهو السلوك الفعلي في المواقف الاجتماعية والذي طبيعته المنفعة المتبادلة، أما الثاني فهو الكفاءة الاجتماعية وهي القدرة الخاصة للشخص على التعامل مع الآخرين بطريقة ملائمة، أي القدرة على التصرف بشكل فعَّال اجتماعياً. ولها ثلاثة مكونات وهي:

الفعالية الذاتية الاجتماعية: وهي الشعور بالثقة والتمكن من النجاح في التفاعل الاجتماعي.

المهارات الاجتماعية: وتتكون من عنصرين وهما المهارات السلوكية والمعرفة الاجتماعية.

الاهتمام الاجتماعي: ويتناول الدافع الذي يوجه السلوك للهدف ويعكس الاهتمام الشخصي بالهدف واهتمام الناس به.

كما قدم (25) الذكاء الاجتماعي في ثلاثة أبعاد هي:

تناول المعلومات الاجتماعية Social Information Processing ويعرفها «بأنها القدرة على فهم مشاعر الآخرين والتنبؤ بسلوكياتهم».

المهارات الاجتماعيةSocial Skills وعرفها بأنها «القدرة على الدخول في مواقف اجتماعية جيدة والتكيف معها».

الوعي الاجتماعيSocial Awareness ويشير الى أن هذا الجانب يقيس ميل الفرد لأن يكون مدركاً أو متفاجئاً بالأحداث في المواقف الاجتماعية المختلفة.

ويلخص (26) بعد مراجعته للدراسات والبحوث التي أجريت في هذا الصدد الأبعاد المكونة للذكاء الاجتماعي وتشمل:

الحساسية لشعور الآخرين واحترام حقوقهم ووجهة نظرهم مع الاخلاص والاهتمام بهم والقدرة على تحمل المسئولية الاجتماعية.

التميز بالمهارات الاجتماعية ومنها مهارة تحديد الأهداف وانجازها ومهارة التواصل.

الكفاءة الاجتماعية التي تعتبر مرادفة للذكاء الاجتماعي وتتضح في التكيف الاجتماعي والقدرة على التخطيط الاجتماعي والاهتمام والمشاركة الاجتماعية.

المفهوم الموجب عن الذات والتوكيدية والحفاظ على كينونة الذات في المواقف الاجتماعية.

يري الباحث أنه يمكن تحديد ثلاثة أبعاد تشير إلى مجموعة القدرات الخاصة بفهم أفكار وسلوكيات مشاعر الآخرين، والعمليات المعرفية المهارية التي تمكن الفرد من التصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة، والاستجابة بطريقة مناسبة، ويتفق الباحث مع ما ذهب إليه (27) في دراستهم في تحديد أبعاد الذكاء الاجتماعي في ثلاثة أبعاد وهي: معالجة المعلومات الاجتماعية، المهارات الاجتماعية، والوعى الاجتماعي.

أبعاد الشخصية عند إيزنك Eysenck:

يعرف إيزنك الشخصية بأنها: «ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما لطبع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه والذي يحدد توافق الفرد للبيئة (28). أما البعد فهو مفهوم رياضي أصلاً، امتد ليشمل الجوانب السلوكية، إذ توصف كثير من سمات الشخصية اعتماداً على مركزها على بعد (29)، أما مفهوم البعد الذي استخدمه إيزنكEysenck يدل إلى أن البعد متصل ثنائي القطب من الدرجة الثانية، وهو مكون أساسي في بناء الشخصية، وحدد إيزنك الشخصية بسمات تتمثل في أربعة أبعاد واضحة هي: الانبساط، العصابية، الذهانية، والجاذبية الاجتماعية (الكذب). ومما يؤكد على أهمية بعدي العصابية والانبساط من أهم أبعاد الشخصية هو ما أشار له إعلان نورمان Norman 1963 عن تصنيف جديد لسمات للشخصية المشتق من قائمة كاتل بمثابة البداية الرسمية لنموذج عوامل الشخصية الخمس الكبرى، حيث حدد نورمانNorman عوامل الشخصية الخمسة الكبرى (FFM) فيما يلي: الانبساط أو البهجة Surgency، المجاراة Agreeable، يقظة الضميرConscientiousness، الثبات الانفعالي Emotional stability، الثقافة Culture (30)، هذا النموذج مشتق من التراث المعجمي النفسي Psycho Lexical ومقاس إجرائياً بعدد من الاختبارات العاملية التي طورها جولدبيرج (Goldberg 1990، 1991,)، أما النموذج الآخر فقد نبع من تحليل الاستبيانات، وتحديداً من العمل الذي قام به إيزنك Eysenck ، عندما قام بتحليل كل من الانبساط والعصابية كعاملين أساسيين للاختبارات النفسية، (31). وكذلك ما قام به كوستا وماكري (1985) Costa & McCrae, بتحليل عوامل الشخصية الستة عشر (PF 16) لكاتل وتوصلا إلى استخراج ثلاثة عوامل كبرى للشخصية (الانبساطية، العصابية، التفتح) (32). وبناءً على ما خلصت إليه نتائج التحليلات السالفة الذكر، يقوم الباحث بتناول دراسة البعدين الانبساط والعصابية.

1.الانبساط ـــ الانطواء: Introversion - Extraversion

يعرف إيزنكEysenck عامل الانبساط في مقابل الانطواء بأنه عامل ثنائي القطب أو بعد له قطبان، يقع في طرفيه المنبسط الشديد والمنطوي الشديد، مع درجات بينية عديدة بينهما (والدرجات المتوسطة هي أكثرها شيوعاً وتكراراً) يشغلها معظم الأفراد. ويشار إلى هذا العامل (وغيره من العوامل) على أنه متصل. ويشير هذا العامل إلى مجموعة من المظاهر السلوكية التي تتراوح بين الميول الاجتماعية والاندفاعية والمرح والتفاؤل والتهوينية أو أخذ الأمور هوناً (قطب الانبساط)، وبين الخجل الاجتماعي والتروي وعدم الاندفاع والتباعد والاعتزال والتشاؤم والمثابرة والجدية (قطب الانطواء) (33). وقد تكون أفضل طريقة لتصور هذا البعد هو وصف المنبسط والمنطوي، حيث نجد أن المنبسط النموذجيtypical

extravert «شخص اجتماعي، ولديه أصدقاء كثيرون ويحتاج إلى أناس حوله للتحدث معهم، ولا يحب القراءة أو الدراسة منفرداً. كما أنه يسعى وراء الإثارة، ويخاطر ويقحم نفسه دائماً في أمور كثيرة، يتصرف وفق خاطر اللحظة، فهو بشكل عام شخص مندفع. والانبساطي مغرم بتدبير المقالب، وتكون لديه دائما إجابات جاهزة، ويحب التغيير بشكل عام، وهو غير مكترث، يأخذ الأمور ببساطة، متفائل يحب الضحك والمرح، كما أنه يميل إلى أن يكون دائم النشاط والحركة، ويقوم بأعمال مختلفة، ويميل إلى أن يكون عدوانياً وينفعل بسرعة. ويمكن القول بصفة عامة أنه لا يسيطر على مشاعره بإحكام كما لا يمكن الاعتماد عليه بصفة دائمة».

أما المنطوي النموذجيtypical introvert فهو «شخص هادئ، خجول، مستبطن، مغرم بالكتب أكثر من غيره من الناس، محافظ ومبتعد عن الآخرين ما عدا أصدقائه المقربين، ويميل إلى التخطيط مقدماً، أي أنه يفكر قبل أن يخطو أي خطوة، ويتشكك في التصرف المندفع السريع. والمنطوي النموذجي لا يحب الإثارة ويأخذ شؤون الحياة اليومية بجدية، ويحب أسلوب الحياة المنظم ويخضع مشاعره للضبط المحكم، ويندر أن يسلك سلوكاً عدوانياً، كما أنه لا ينفعل بسهولة. وهو شخص يمكن الاعتماد عليه، ويميل إلى التشاؤم، ويعطي أهمية كبيرة للمعايير الأخلاقية (34).

2.العصابية ـــ الاتزان الانفعالي: Emotional stability - Neuroticism

أما عن عامل العصابية مقابل الاتزان الانفعالي فهو عامل ثنائي القطب على شكل متصل يجمع بين مظاهر حسن التوافق والنضج أو الثبات الانفعالي في طرف، وبين اختلال هذا التوافق وعدم الثبات الانفعالي في الطرف المقابل. فالنقط التي تقترب من الطرف الموجب للمتصل تمثل الشخصيات المتكاملة والثابتة انفعالياً وغير العصابية، أما النقط التي تتجه نحو الطرف السالب للمتصل الفرضي فتمثل الشخصيات ضعيفة التكامل وغير الثابتة انفعاليا أي العصابية. وفيما يتعلق بوصف أكثر تحديداً لأبعاد إيزنك، فإنه يرى أنه إذا أمكن وصف العصابي بكلمة واحدة فإنها يمكن أن تكون «مهموم». حيث نجد أن ما يميزه أنه مشغول البال بما يمكن أن يحدث من أخطاء أو أخطار، كما يتصف بردة فعل قوية على المستوى الانفعالي لتلك الأفكار(35). والفروق بين العصابي وغير العصابي ليست فروقاً كيفية بمعنى أن يكون الشخص عصابياً أو غير عصابي، بل هي فروق كمية في أساسها، ويميل ذوو الدرجات العليا في العصابية الى أن تكون استجاباتهم الانفعالية مبالغاً فيها، ولديهم صعوبة في العودة إلى الحالة السوية بعد مرورهم بالخبرات الانفعالية، وتتكرر الشكوى لديهم من اضطرابات بدنية من نوع بسيط، مثل الصداع واضطراب الهضم والأرق وآلام الظهر وغيرها، كما يقررون بأن لديهم كثيراً من الهموم والقلق وغير ذلك من المشاعر الانفعالية الكريهة، ويتوافر لديهم الاستعداد أو التهيؤ للإصابة بالاضطرابات العصابية، حيث تحدث فعلاً عندما ينعصب الأمر، وتزداد المشقة، وتشتد الضغوط عليهم (36). والعصابية neuroticism ليست هي العصاب neurosis أو الاضطراب النفسي، بل هي الاستعداد للإصابة بالعصاب، ولا يحدث العصاب الحقيقي إلا بتوافر درجة مرتفعة من العصابية والضغوط الشديدة أو الانعصاب stress نتيجة لحوادث وخبرات الحياة (خسارة مالية) أو لاضطراب البيئة الداخلية (كالإصابة بمرض مزمن) (37).

أهمية والعصابية والانبساط عند إيزنك:

يدافع إيزنك عن هذه العوامل لدرجة أنه يعتبرها عالمية universal بمعنى تواجدها في أي مجتمع وفي أي ثقافة، وهذا دفع بدوره إيزنك إلى اقتراح أن تكون نموذجاً paradigm في علم النفس وبحوث الشخصية متأثراً باطروحات كوهن Kuhn في فلسفته حول النماذج في العلوم المختلفة، كما أوضحها في كتابه (بنية الثورات العلمية) The structure of scientific revolution (38).وتوصف نظرية إيزنك بأنها نظرية بيولوجية اجتماعية حيث تحاول ربط بعض تلك الأبعاد بآليات بيولوجية، حيث ترتبط العصابية بحساسية الفرع السمبثاوي من الجهاز العصبي، بينما يرتبط الانبساط بالتكوين الشبكي الصاعد بالمخ (39). ومما قد يدعم نظرية إيزنك الآن هو تواجد أهم الأبعاد التي يفترضها (العصابية والانبساط) في واحدة من أحدث نظريات الشخصية، وهي نظرية العوامل الكبرى للشخصية.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (40) إلى معرفة مستوى الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية، كما هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وكل من المتغيرات التالية (الكليات العلمية والأدبية، والمستويات الدراسية، والمعدل التراكمي)، تكونت عينة الدراسة من (528) طالب وطالبة، واستخدم مقياس الذكاء الاجتماعي إعداد أحمد الغول ومقياس التدين إعداد الباحث. أشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع للذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الإسلامية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الاجتماعي والتدين لدى الطلاب، وعدم وجود فروق بين طلاب المستوى الأول وطلاب المستوى الرابع في الذكاء الاجتماعي.

أجرى (41)، دراسة هدفت إلى التعرف على أنماط العلاقة بين أداء الأفراد على اختبار سمات الشخصية وذكائهم الاجتماعي، استخدمت الباحثة مقياس سليفيرا وآخرون (2001) لقياس الذكاء الاجتماعي، ومقياس كاتل لسمات الشخصية، أظهرت عدم وجود علاقة ارتباطية بين إجمالي الذكاء الاجتماعي وكل من (الذكاء المرتفع ــ الذكاء المنخفض)، (الاتزان الانفعالي ــ العصابية)، (السيطرة ــ الخضوع)، (التحمس والجدية ــ عدم التحمس والجدية)، (الشاعرية ــ الواقعية)، (الذاتية والتخيل ــ الالتزام والواقعية)، (الدهاء ــ السذاجة)، (الاطمئنان والثقة ــ القلق والاضطراب)، (التحرر ــ التحفظ)، (الاعتماد على الذات ــ الاعتماد على الآخرين)، (التوتر ــ الهدوء).

قام (42)، بدراسة هدفت إلى معرفة مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة جامعة الموصل وعلاقته ببعض سمات الشخصية، شملت العينة (312) طالباً وطالبة، وتم استخدام مقياسين الأول للذكاء الاجتماعي والآخر مقياس السمات المعرب (لكاتل). أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى متوسط من الذكاء الاجتماعي، فضلاً عن وجود علاقة سالبة بين الذكاء الاجتماعي وسمة الخضوع مقابل السيطرة، ووجود علاقة إيجابية بين الذكاء الاجتماعي وسمتي الجاد والثقة بالنفس، فضلاً عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي وسمة عدم الاتزان الانفعالي، كما أظهرت النتائج عن وجود فروق في الذكاء الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.

هدفت دراسة (43) إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (381) طالب وطالبة من طلاب جامعة الأزهر والإسلامية والأقصى،

وقد استخدم مقياس الذكاء الاجتماعي إعداد أحمد الغول، ومقياس التفكير الناقد إعداد فاروق عبد السلام وممدوح سليمان، وأشارت النتائج إلى وجود مستوى متدن للذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، وعدم وجود فروق في الذكاء الاجتماعي تعزى لاختلاف الجنس (ذكور/إناث) أو اختلاف التخصص أو الجامعة.

سعت دراسة (44) إلى الكشف عن الذكاء الاجتماعي وعلاقته بأسلوب حل المشكلات لدى طلبة جامعة بغداد، وقد أعدت الباحثة مقياساً للذكاء الاجتماعي، وطبقت مقياس لأسلوب حل المشكلات بعد تعديله، شملت عينة الدراسة (400) طالباً وطالبة موزعين على ثمانية كليات في التخصصات العلمية والإنسانية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي وأسلوب حل المشكلات، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء الاجتماعي حسب متغير الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية.

استهدفت دراسة (45) إلى التعرف مستوى الذكاء الاجتماعي للمعلمات قبل الخدمة بمعهد ديالي، والعلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي، شملت عينة الدراسة (140) معلمة قبل الخدمة، أعدت الباحثتان مقياساً للذكاء الاجتماعي، أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي، إضافة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي.

هدفت دراسة (46) إلى التعرف على نوع العلاقة بين كل من الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية والتخصص الدراسي لدى طالبات الاعداد التربوي في كلية التربية بجامعة أم القرى، شملت عينة الدراسة (629) طالبة، أعدت الباحث مقياساً للذكاء الاجتماعي واستخدمت مقياس المسئولية الاجتماعية للحارثي (1415ه)، أظهرت النتائج وجود علاقة بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي، وعدم وجود فروق دالة في الذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغير التخصص.

استهدفت (47) التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ونمط الشخصية (انبساطي ــ انطوائي)، شملت عينة الدراسة (455) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة، استخدم الباحث مقياساً للذكاء الاجتماعي وآخر لقياس الانبساط والانطواء، أظهرت النتائج أن الأفراد الذين حصلوا على درجات عالية في الذكاء الاجتماعي كانوا من الأفراد الانبساطيين، وذوي الدرجات الدنيا في الذكاء الاجتماعي كانوا من الانطوائيين، كما أشارت إلى أن طلاب الجامعة يتمتعون بذكاء اجتماعي عال، ووجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الاجتماعي لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في الذكاء الاجتماعي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

قام (48) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والخصائص السلوكية لدي الطلاب المتفوقين بمدارس الملك عبد الله للتميّز بالأردن، شملت عينة الدراسة (200) طالب وطالبة من ثلاثة أقاليم (عمَّان، السلط، والزرقاء)، استخدم الباحثان مقياس الغول (1993) لقياس الذكاء الاجتماعي، ومقياس (Renzulli) لقياس الخصائص السلوكية، أسفرت النتائج ارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي للطلاب، بينما كانت مستويات الابتكار والخصائص الدافعية متوسطة، وعدم وجود فروق في النوع في الذكاء الاجتماعي والخصائص السلوكية.

هدفت دراسة (49) جيلودار وقودارزي: (Jeloudar & Goodarzi. 2012) لمعرفة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وسمات الشخصية لدى معلمي المرحلة الثانوية في إيران، تم اختيار (198) معلماً بالطريقة

العشوائية، طبق عليهم مقياس ترومسو للذكاء الاجتماعي، واستخبار الشخصية، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء الاجتماعي وستة من سمات الشخصية وهي (الصدق ــ التواضع)، الانفعالية، الانبساط، الموافقة مقابل الغضب، الضمير الحي، الانفتاح على الخبرة، كما أظهرت وجود فروق في الذكاء الاجتماعي لدى المعلمين تبعاً للعمر، كما تبين انحدارات متعددة أن سمات الشخصية الثلاثة (الانبساط، الضمير الحي، الانفتاح) تفسر 0.40 التباين من الذكاء الاجتماعي. وخلصت الدراسة إلى أن سمات الشخصية لها دور كبير في الذكاء الاجتماعي لدي الناس.

سعت دراسة (50)، إلى الكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى عينة من الطلبة الجامعيين في شمال الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات (الجنس، الكلية، المعدل التراكمي، والسمة الدراسية)، تكونت عينة الدراسة من (764) طالب وطالبة، (356) طالباً و (408) طالبة من جامعة حدارا الأهلية، تم استخدام مقياس ترومسو للذكاء الاجتماعي (TSIS)، وأشارت النتائج إلى أن الذكاء الاجتماعي جاء بدرجة متوسطة على المقياس ككل وعلى جميع أبعاده، وكذلك وجود فروق في مستوى الذكاء الاجتماعي لصالح الكليات العلمية، ووجود فروق في السنة الدراسية لصالح السنة الثانية والثالثة، وعدم وجود فروق في المعدل التراكمي.

أجرت (51) دراسة إلى الكشف عن درجة الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى مرشدي ومرشدات مديرية تربية وتعليم منطقة عمان الثالثة، تكونت عينة الدراسة من (90) مرشد ومرشدة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، استخدم الباحثان مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس الأداء الوظيفي، أظهرت النتائج أن درجة الذكاء الاجتماعي لدى مرشدي ومرشدات تربية وتعليم منطقة عمان الثالثة جاءت بدرجة متوسطة في حين جاءت درجة الأداء الوظيف بدرجة مرتفعة، وأظهرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء الاجتماعي والأداء الوظيفي.

هدفت دراسة (52) إلى تحديد مستوى الذكاء الوجداني والاجتماعي بسمتي الشخصية التفاؤل وقوة الأنا، والتعرف على طبيعة العلاقة بين كل منهما وسمتي الشخصية، إضافة إلى التعرف عل الفروق في كل منهما تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص، تكونت عينة الدراسة من (240) طالب وطالبة، (111) منهم ذكور، و(129) إناث، أعدت الباحثة مقياسين لكل من الذكاء الوجداني و الذكاء الاجتماعي، استخدمت مقياس عبد الخالق لقياس التفاؤل، وبارون لقياس قوة الأنا، أظهرت النتائج عن ارتفاع مستوى كل من الذكاء الوجداني والاجتماعي، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين كل منهما وسمتي الشخصية، إضافة إلى وجود فروق في الذكاء الاجتماعي تبعاً الجنس لصالح الذكور، وتبعاً للتخصص لصالح الأدبي.

هدفت دراسة (53) هذه الدراسة للتعرف على علاقة الذكاء الاجتماعي بالنوع والتخصص الدراسي لطلاب وطالبات الجامعة في مدينة بهيلاي في (كازخستان)، شملت عينة الدراسة (60) طالباً، و(60) طالبة أخذت بالطريقة العشوائية الطبقية، استخدم مقياس الذكاء الاجتماعي إعداد جادا وقانيسان Chadda and Ganesan (2009)، أسفرت النتائج عن وجود فروق في الذكاء الاجتماعي بين الذكور والإناث لصالح الإناث، ووجود فروق في الذكاء الاجتماعي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي لصالح الأدبية.

أجرى (54): دراسة هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء الاجتماعي الأبعاد والدرجة الكلية لدى طلاب التربية البدنية في مؤسسات التعليم في أصفهان، شملت عينة الدراسة

(48) فرداً، (37) منهم رجال، و(11) نساء، وتتراوح أعمارهم بين (35 ــ 46) سنة، طبق عليهم مقياس الذكاء الاجتماعي إعداد سيلفيرا(Silvera et, al 2001)، أظهرت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الاجتماعي (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح الذكور.

هدفت دراسة (55) إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وسمات الشخصية الأساسية للمعلمين في سلوفاكيا، شملت عينة الدراسة (552) معلم ومعلمة، واستخدم مقياس سيلفيرا وآخرون (2001) لقياس الذكاء الاجتماعي، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إعداد كوستا وماكيري (Costa &1992) McCrae، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين عوامل الذكاء الاجتماعي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في أبعاد الذكاء الاجتماعي.

تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الباحث لهذه الدراسات لاحظ أنها ركزت في معظمها على معرفة مستوى الذكاء الاجتماعي للأفراد، وكذلك التعرف على الفروق تبعاً لمتغيرات مختلفة وهي تتوافق مع

اتفقت هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في فحص موضوع الذكاء الاجتماعي، أي الذي كان هدفه معرفة مستواه مثل: (42)، (44)، (45)، (48)، (50)، (52) .

واتفقت مع بعضها الذي كان هدفها الرئيس التعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وعوامل الشخصية (41)، (47) ، (49)، واختلفت مع بعضها الذي كان هدفه فحص علاقة الذكاء ببعض المتغيرات الأخرى (40)، (43)، (44)، (46)، (51)، (52)، (53)، (54).

واتفقت مع بعضها التي هدفت إلى التعرف على الفروق الذكاء الاجتماعي تبعاً للنوع (42)، (43)، (44)، (47)، (48)، (52)، (53)، (54)، (55).واتفقت مع بعضها التي هدفت إلى التعرف على الفروق الذكاء الاجتماعي تبعاً التخصص الدراسي (42)، (43)، (44)، (47)، (48)، (50)، (52) (53)، (54)، (55).

اتفقت مع بعضها والتي استهدفت طلاب الجامعات عدا دراسات: (45)، (49) التي استهدفت المعلمين، (48) التي استهدفت طلاب الثانوي، (51) التي استهدفت المرشدات.

اتفقت مع كل هذه الدراسات التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

اتفقت عينة هذه التي شملت (162) طالب وطالبة مع ما تراوحت عينات الدراسات السابقة بين (48 – 629).

اتفقت مع معظم الدراسات التي استخدمت مقياس سيليفيرا وآخرون لقياس الذكاء الاجتماعي 49)، (50)، (53)، (55) واختلفت مع من تبقى في استخدام مقاييس أخرى لقياس الذكاء الاجتماعي من إعداد الباحثين أو مقاييس معدة من قبل آخرين.

اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام الأساليب الإحصائية متمثلة في الإحصاء الوصفي متوسطات حسابية ، وانحرافات معيارية، معادلة ألفا كرونباخ، معامل ارتباط بيرسون، لتحديد الصدق، الثبات، الفروق بين عينتين مستقلتين.

يرى الباحث أن الاتساق أو الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة سواء من حيث الموضوع أو العينة أو الأدوات والبيئة أو المتغيرات والنتائج مؤشر لتعضيد ما اتفقنا عليه، أو إجراء المزيد من

البحوث حول طبيعة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالانبساط والعصابية لدى الطلاب. لكن أهم ما يميزها عن غيرها من الدراسات، أنها أجريت في بيئة تختلف عن تلك البيئات التي أجريت فيها من قبل، وتتمثل في طلاب الصف الثالث الثانوي بمحلية المتمة، بعد توقف عن استمرار الدراسة لأكثر من مرة بسبب الاضرابات المطالبة بتحسين الأوضاع المعيشية للمعلمين، والذي انعكس الحياة الطلابية بصفة عامة، بيد أن الأثر الأعظم والمتمثل في كبح نبض الروح الاجتماعية التي غالباً ما تسود وترتقي عند لقاءات الطلاب في المدرسة وتتقد جذوتها عند تبادل وتناول المعلومات الاجتماعية خاصة في هذه المرحلة النمائية، ويصبح البحث عن تعلم المهارات الاجتماعية مطلباً نمائياً ملحاً، ويصبح الوعي الاجتماعي حاضراً وماثلاً.

منهج الدراسة:

المنهج الذي استخدمه الباحث لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، إذ أنه الأكثر استخداماً وصلاحية لمثل هذه الدراسات.

مجتمع الدراسة:

يتمثل المجتمع الأصلي للدراسة طلاب وطالبات الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية المتمة للعام الدراسي(2022 ــ 2023)، والذي بلغ (1804) طالب وطالبة.

عينة الدراسة:

تزامن تطبيق هذه الدراسة مع الإضراب الشامل لمعلمي المرحلة الثانوية بالسودان، استثنى المعلمون استمرار الدراسة لطلاب الصف الثالث تقديراً لظروفهم، وعليه تم أخذ العينة من طلاب الصف الثالث بالطريقة العشوائية البسيطة والجدول رقم (1) يوضح هذا الإجراء:

جدول رقم (1) يوضح عينة الدراسة

المدرسة	الجنس		التخصص		المجموع	%
	ذكور	إناث	علمي	أدبي		
الأموي بنين	17	-	-	17	17	% 10
زينب محمود بنات	-	45	45	-	45	% 28
السيال الكبير المشتركة	15	33	33	15	48	% 30
الكردة المشتركة	28	24	30	22	52	% 32
المجموع	60	102	108	54	162	%100

يتضح من الجدول رقم (1) أن عينة الدراسة شملت (162) طالب وطالبة، (60) منهم ذكور، و(102) إناث، و(108) علمي، و(54) أدبي، بعد استبعاد استجابات (10) مفحوصين لعدم إكمال الإجابات على الوجه الذي ينبغي، لتصبح العينة التي استوفت الشروط وخضعت للتحليل الإحصائي (162)، وقد استخدم الباحث الطريقة العشوائية البسيطة في اختيار العينة.

أدوات الدراسة:

للكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب في علاقته بأبعاد الشخصية تم استخدام:

أولاً: مقياس الذكاء الاجتماعي:

للتعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب استخدم الباحث النسخة الانجليزية لمقياس الذكاء الاجتماعي الصادر عن جامعة ترومسو Tromso Social Intelligence Scale, (TSIS) Scandinavian الذي أعده سيلفيرا وآخرون .(Silvera, et al, (2001 وقام محمد عليان (2007) بتعريبه وتقنينه على البيئة العربية، ويتكون المقياس من (21) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي:

تناول المعلومات الاجتماعية Social Information Processing وتقيسه الفقرات من (1 ــ 7)، وتشير في مجملها إلى (التنبؤ بسلوك الآخرين والتأثير في مشاعرهم، وتفهم الفرد لهذه المشاعر ورغبات الآخرين).

المهارات الاجتماعيةSocial Skills وتقيسه الفقرات من (8 ــ 14)، وتشير في مجملها إلى (كيفية الاندماج والانسجام مع الآخرين وإقامة علاقات طيبة معهم، وكذلك سهولة التواصل).

الوعي الاجتماعيSocial Awareness وتقيسه الفقرات من (15 ـــ 21)، وتشير في مجملها إلى (قدرة الفرد على تفسير رغبات وأفعال الآخرين، ومعرفة أسباب غضبهم منه، وإدراك المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها.

وقد ترجم المقياس من اللغة النرويجية إلى عدة لغات أخرى كالإنجليزية والإيطالية، كما استخرجت معاملات صدقه وثباته وكانت عالية. تتم الاستجابة على المقياس وفقاً لتدرج خماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً) وتقابلها على التوالي الدرجات (5، 4، 3، 2، 1،)، تصحح الفقرات ذات الأرقام (2، 4، 5، 8، 11، 12، 15، 16، 20، 21،) عكس ذلك، وتتراوح الدرجة على المقياس بين (21 ـــ 105)، حيث تدل الدرجة المرتفعة على ذكاء اجتماعي مرتفع. وحسب المعيار الإحصائي فإن المتوسط الحسابي للدرجات بين (1 – 2.33) تمثل المستوى المنخفض، و(2.34 – 3.67) تمثل المستوى المتوسط، بينما (3.67 – 5) تمثل المستوى المرتفع للذكاء الاجتماعي.

صدق المقياس:

تأكد الباحث من صدق المقياس بالطرق التالية:

(1) صدق الاتساق الداخلي:

يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشر لصدق الفقرة، واعتمد الباحث الدرجة الكلية لكل مقياس محكاً داخلياً، وفي حالة عدم توفر محك خارجي، فإن أفضل محك هو الدرجة الكلية للمقياس (56)، قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول التالي يوضح معاملات صدق المقياس.

جدول رقم (2) يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

	م. الارتباط .		م. الارتباط		م. الارتباط		م. الارتباط
1	0.301**	7	0.302**	13	0.304**	19	0.455**
2	0.491**	8	0.368**	14	0.420**	20	0.283**
3	0.303**	9	0.568**	15	0.370**	21	0.204*

	م. الارتباط .		م. الارتباط		م. الارتباط		م. الارتباط
4	0.008-	10	0.613**	16	0.319**		
5	0.293**	11	0.353**	17	0.434**		
6	0.388**	12	0.307**	18	0.343**		

يتضح من الجدول رقم (2) أن معاملات الارتباط لكل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد كانت دالة عند مستوى (0.01)، عدا: الفقرة رقم (21) حيث كانت دالة عند مستوى (0.05)، والفقرة رقم (4) جاءت سالبة، وبالتالي تحذف العبارتان، وعليه أصبح المقياس يتكون من (19) فقرة. وعلى مستوى ارتباط فقرات كل بعد بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه تم قياسه باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول التالي يوضح معاملات صدق المقياس.

جدول رقم (3) يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لكل بعد

رقم الفقرة	معامل ارتباط بعد المعلومات الاجتماعية	رقم الفقرة	معامل ارتباط بعد المهارات الاجتماعية	رقم الفقرة	معامل ارتباط بعد الوعي الاجتماعي
1	0.435**	8	0.471**	15	0.519**
2	0.554**	9	0.642**	16	0.464**
3	0.311**	10	0.698**	17	0.486**
5	0.399**	11	0.413**	18	0.492**
6	0.509**	12	0.358**	19	0.572**
7	0.314**	13	0.381**	20	0.345**
		14	0.557**		

يتضح من الجدول رقم (3) أن معاملات الارتباط لكل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد كانت دالة عند مستوى (0.01).

(2) الصدق الذاتي: وهو مأخوذ من الجذر التربيعي لمعامل الثبات وقد بلغ 0.84.

ثبات المقياس:

تم حسابه وفق معادلة ألفا كرونباخ فكشف هذا الإجراء عن النتائج المبينة بالجدول التالي:

جدول رقم (4) يوضح معاملات الثبات لأبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي

م	أبعاد الذكاء الاجتماعي	عدد الفقرات	معاملات الثبات
1	تبادل المعلومات الاجتماعية	6	0.64
2	المهارات الاجتماعية	7	0.68
3	الوعي الاجتماعي	6	0.66
4	الذكاء الاجتماعي (الكلي)	19	0.70

يتضح من الجدول رقم (4) أن قيم جميع معاملات الثبات لدرجات جميع العوامل والمعروضة أكبر من (0.64)، الأمر الذي يشير إلى تمتع درجات هذه العوامل بثبات مقبول في قياس عوامل الشخصية لدى المفحوصين بمجتمع الدراسة الحالية. بينما بلغ معامل الثبات الكلي 0.70

ثانيا: مقياس أبعاد الشخصية (العصابية والانبساط):

الأداة المستخدمة في هذه الدراسة لقياس العصابية والانبساط مشتقة من مقياس إيزنك المعدل للشخصية (57) في صورته المختصرة التي تحتوي على (48) بنداً موزعة على أربعة مقاييس فرعية تشمل (العصابية، الانبساط، الذهانية، الجاذبية الاجتماعية) وبكل (12) بند.

Eyseneck personality questionnaire revised-shopt-form (EPQR-S). وبعد أن خضعت للتحليل العاملي، قام الباحث باعتماد مقياسي العصابية والانبساط من الصورة المختصرة لاستخبار إيزنك للشخصية الصورة المعدلة. وذلك لما أشرت إليه من إجماع كثير من الدراسات (إيزنك، نورمان، كوستا و ماكري Eysenck, Norman, Costa and McCrae) إلى هذه الأبعاد من أهم أبعاد الشخصية، واستبعاد بعد الذهانية نتيجة الانتقادات التي وجهت إليه بسبب ضعف صدقه وانخفاض ثباته من حيث الاتساق الداخلي والجاذبية الاجتماعية للتفاوت في الثقافات. وبذلك الإجراء يكون المقياس يتكون من(24) فقرة بواقع (12) فقرة لكل بعد، منها ما هو إيجابي ومنها ما هو سلبي، ويقيس بعدين أساسيين، هي: (العصابية والانبساط) تؤدي بمجملها إلى نموذج تصوري لوصف بعدي الشخصية، وتعد بأنها الأكثر عملية وقابلية للتطبيق، يجاب عن بعضها بنعم والآخر بلا على النحو في الجدول التالي:

جدول رقم (5) يوضح توزيع عبارات العصابية والانبساط

البعد	العبارات التي يجاب عنها بنعم	العبارات بلا	المجموع
العصابية	1.23، 21، 19، 17، 15، 13، 11، 9، 7، 5، 3 ،	-	12
الانبساط	2.24، 22، 18، 16، 12، 10، 8، 6، 4 ،	1420 ،	12

الخصائص السايكومترية للمقياس:

من شروط المقياس الجيد أن تكون فقراته ممثلة للسلوك المراد قياسه، وتمتاز بالموضوعية، وتتضح أهمية في أنها متسقة مع نظريات الشخصية وقابليتها للقياس، وقدرتها على التجريب. فلقد أظهرت نتائج الدراسات التي استخدمت هذا المقياس أنه يتمتع بهذه الخواص، وأنه يمتاز بدرجة عالية من الصدق والثبات، واعتمدت استخبار إيزنك للشخصية لسنوات عديدة على نطاق واسع في دراسة الشخصية في ألمانيا، الصين، السويد، البرتغال، والنرويج، أما في البيئة العربية فقد ثبت صدقها في مصر، السعودية، الكويت ، سوريا.

صدق المقياس:

تم قياسه باستخدام صدق المحتوى وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين من أساتذة علم النفس والتربية بالجامعة ملحق رقم (1) لمعرفة مدى دقته وصلاحيته للبيئة السودانية، ولقد تم الأخذ بكل التعديلات التي أشار إليها المحكمون.

صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق المقياس، تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالب وطالبة خارج العينة الأساسية للدراسة، بهدف حساب معاملات الصدق. ويعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشر لصدق الفقرة، واعتمد الباحث الدرجة الكلية لكل مقياس محكاً داخلياً، وفي حالة عدم توفر محك خارجي، فإن أفضل محك هو الدرجة الكلية للمقياس (58)، يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشر لصدق الفقرة، وأن استبعاد الفقرات التي يكون ارتباطها ضعيفاً بالدرجة الكلية يؤدي إلى زيادة صدق المقياس. قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول التالي يوضح معاملات الصدق.

جدول رقم (6) يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	م. ارتباط العصابية	رقم الفقرة	م. ارتباط العصابية	رقم الفقرة	م. ارتباط الانبساط	رقم الفقرة	م. ارتباط الانبساط
1	0.483**	13	0.340**	2	0.382**	14	0.533**
3	0.416**	15	0.426**	4	0.457**	16	0.494**
5	0.586**	17	0.505**	6	0.471**	18	0.570**
7	0.403**	19	0.352**	8	0.525**	20	0.302**
9	0.395**	21	0.391**	10	0.376**	22	0.591**
11	0.528**	23	0.346**	12	0.572**	24	0.423**

من الجدول رقم (6) يتضح أن جميع معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لكل بعد موجباً وبصفة عامة ينحصر معامل الارتباط (0.34 – 0.58).

(3) الصدق الذاتي:

وهو مأخوذ من الجذر التربيعي لمعامل الثبات وقد بلغ 0.84.

ثبات المقياس:

تم حسابه وفق معادلة ألفا كرونباخ فكشف هذا الإجراء عن النتائج المبينة بالجدول التالي:

جدول رقم (7) يوضح معاملات الثبات لأبعاد الشخصية

م	أبعاد الشخصية	عدد الفقرات	معاملات الثبات
1	العصابية	12	0.71
2	الانبساط	12	0.70

يتضح من الجدول رقم (7) أن جميع قيم معاملات الثبات لدرجات جميع العوامل والمعروضة بالجدول السابق أكبر من (0.70)، الأمر الذي يشير إلى تمتع درجات هذه العوامل بثبات مقبول في قياس عوامل الشخصية لدى المفحوصين بمجتمع البحث الحالي.

طريقة تصحيح المقياس:

تعتمد الصيغة الانجليزية المعدلة والمنشورة عام 1975 والواردة في دليل التعليمات العربي الصادر عام 1991، يجاب عنها بنعم أو لا، وتنحصر الدرجات بين (صفر – 1) درجة، وتشير الدرجات المرتفعة إلى سيادة الصفة.

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث برنامج SPSS لمعالجة البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها حسب مقتضيات الحال بطرق مختلفة وهي:

معامل ارتباط بيرسون لقياس ارتباط درجة كل بند بالدرجة الكلية للمقياس (صدق البناء). ومعرفة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الاجتماعي وعوامل الشخصية للطلاب.

معامل ألفاكرونباخ لقياس معامل الثبات.

الإحصاء الوصفي، لقياس مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب.

اختبار (ت) (t – test) لعينتين مستقلتين، لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء الاجتماعي وكذا الحال بالنسبة الفروق بين العلميين والأدبيين.

عرض ومناقشة وتفسير النتائج:

عرض نتيجة الفرض الأول:

للتحقق من نتيجة الفرض الأول والذي ينص على...» يتسم طلاب الصف الثالث ثانوي بمحلية المتمة بمستوى عال من الذكاء الاجتماعي» . الجدول رقم (8) يوضح هذا الإجراء

جدول رقم (8) يوضح استخدام الإحصاء الوصفي للتعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي

أبعاد الذكاء الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
المعلومات الاجتماعية	3.4479	3.15744	3	متوسط
المهارات الاجتماعية	3.5530	4.26896	1	متوسط
الوعي الاجتماعي	3.4662	3.46151	2	متوسط
الذكاء الاجتماعي (الكلي)	3.6055	8.86525		متوسط

من الجدول رقم (8) يتضح أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الصف الثالث ثانوي بمحلية المتمة جاء ضمن المستوى المتوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات العينة على المقياس الكلي (3.6055) بانحراف معياري (8.86525)، بوزن نسبي (72 %) كما كانت تقديراتهم على الأبعاد الثلاثة لمكونات الذكاء الاجتماعي ضمن المستوى المتوسط أيضاً، حيث جاء بعد المهارات الاجتماعية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.5530) ثم بعد الوعي الاجتماعي في المرتبة الثانية متوسط حسابي (3.4662) وجاء بعد المعلومات الاجتماعية في المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.4479)، ويتسم بدرجة متوسطة لدى طلاب الصف الثالث ثانوي بمحلية المتمة.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول:

اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسات: (50)، (51) التي أشارت إلى مستوى متوسط للذكاء الاجتماعي للطلاب، بينما اختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسات: (40، (45)، (47)،(48) (52) التي أشارت

إلى ارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب، واختلفت مع نتائج دراسة (43) التي أشارت إلى وجود مستوى متدن من الذكاء الاجتماعي للطلاب. ولتفسير النتيجة يرى الباحث أنها ربما تعود إلى استفادة الطلاب من الوقت الذي يقضونه أثناء تواجدهم في المدرسة في تبادل المعلومات الاجتماعية، الذي يتيح لهم فرصاً للتفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين، ومن خلالها يتم الحصول على مهارات اجتماعية ترفع من مستوى وعيهم الاجتماعي ومن ثم رفع مستوى الذكاء الاجتماعي الذي يمكنهم من التنبؤ بما لدى الآخرين من طموحات أو مشكلات. غير أن هذا التواصل لم يكن كما كان سابقاً حيث أن استقرار العام الدراسي، وتلبية المناهج المتسقة مع المطالب النمائية خاصة الاجتماعية والذى كان يوفر فرصاً كافية لإذكاء جذوة الذكاء الاجتماعي وتألقه من بين الذكاءات المتعددة الأخرى قد تراجع كثيراً، الشيء الذي حال دون بلوغه الدرجات العليا.

أو ربما تعود إلى أن طلاب هذه المحلية ينتشرون في مواقع جغرافية متقاربة اجتماعياً وثقافياً إلى حد ما في (التنشئة الاجتماعية ومطالب النمو الاجتماعي في هذه المرحلة)، مما يؤثر على مكونات الذكاء الاجتماعي ويحد من تلاقح وتبادل الخبرات الاجتماعية المتمثلة في نوع المهارات وطريقة تبادل المعلومات وفوق ذاك تفاوت درجات وعيهم الاجتماعي، أو ربما يكون لعامل التفاوت العمري بين أفراد العينة وفي هذا الصدد أشارت العديد من الدراسات إلى أن مستوى الذكاء الاجتماعي يزداد بزيادة العمر (59) التي توصلت إلى أن الذكاء الاجتماعي يتأثر بالعمر.

عرض نتيجة الفرض الثاني:

للتحقق من نتيجة الفرض الثاني والذي ينص على...» توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الطلاب على مقياس الذكاء الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس العصابية والانبساط»، الجدول رقم (9) يوضح هذا الإجراء.

جدول رقم (9) يوضح نتيجة مصفوفة اختبار معامل ارتباط بيرسون بين الذكاء الاجتماعي بأبعاده الثلاثة و العصابية والانبساط لدى الطلاب.

الأبعاد	المعلومات الاجتماعية	المهارات الاجتماعية	الوعي الاجتماعي	الانبساط	العصابية	الذكاء الاجتماعي
المعلومات الاجتماعية	1					
المهارات الاجتماعية	0.448**	1				
الوعي الاجتماعي	0.409**	0.815**	1			
الانبساط	0.021	0.054	0.032	1		
العصابية	0.010	0.026	0.056	0.021-	1	
الذكاء الاجتماعي	0.493**	0.592**	0.331**	0.060	0.011-	1

** correlation is significant at the 0.01 level (2- tailed).

من الجدول رقم (9) يتضح عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي (الكلي) وأبعاده (المعلومات الاجتماعية، المهارات الاجتماعية، الوعي الاجتماعي)، مع الانبساط عند مستوى (0.01)، ويتضح كذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي (الكلي) والعصابية، بينما لا

توجد علاقة دالة إحصائياً بين أبعاد الذكاء الاجتماعي (المعلومات الاجتماعية، المهارات الاجتماعية، الوعي الاجتماعي) وكل من العصابية والانبساط، وهذه النتيجة تشير إلى أن الطلاب مرتفعي الذكاء الاجتماعي يتسمون بمستوى منخفض من العصابية، وعلى العكس من ذلك فإن الطلاب منخفضي الذكاء الاجتماعي يتسمون بمستوى مرتفع من العصابية. وكذلك فإن الذكاء الاجتماعي لا يرتبط بدرجة انبساط أو انطواء الطلاب، أي أنها ربما تتحدد بعوامل أخرى.

مناقشة وتفسير النتائج:

هذه النتائج اختلفت مع نتائج (41)، التي أشارت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء الاجتماعي والاتزان الانفعالي، واختلفت مع نتائج دراسة (42) التي أظهرت عدم وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي وسمة عدم الاتزان الانفعالي، ونتائج دراسة (47) التي كشفت عن وجود علاقة بين الذكاء الاجتماعي والانبساط، واختلفت مع نتائج دراسة (55) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي وعوامل الشخصية الخمسة خاصة وجود العلاقة الارتباطية الموجبة بالانبساط، ولكنهما تتفقان في وجود العلاقة العكسية مع العصابية). ولتفسير عدم وجود العلاقة الارتباطية بين الذكاء الاجتماعي والانبساط لدى الطلاب ، يري الباحث أن أبعاد الذكاء الاجتماعي ليست وثيقة الصلة بالذكاء المجرد سواء كان لفظي/ لغوي أو منطقي رياضي لكنه كما تشير نظرية (60) للذكاءات المتعددة أن الأفراد يمتلكون هذه الذكاءات بدرجات متفاوتة وليست حصرياً على الذكاء المجرد، وفي هذا الصدد تشير (61) أن الذكاء الاجتماعي يرتبط ارتباطاً موجباً بالذكاء المجرد، وهي علاقة ليست كبيرة إلى الحد الذي يوفر لذوي القابليات العقلية الفائقة فرصاً أعظم للنجاح في العلاقات الاجتماعية من زملائهم ذوي القابليات العقلية المتوسطة. ولتفسير عدم وجود العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والعصابية لدى الطلاب، يرى الباحث أنها قد ترجع لعوامل أخرى كما يشير (62) أن الذكاء الاجتماعي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بشخصية الفرد وسلوكه، فالأفراد الذين لديهم ذكاءً اجتماعياً يمتلكون وعياً تاماً بأنفسهم ولديهم القدرة على فهم بيئتهم، والتحكم في انفعالاتهم. وذلك من خلال القدرة على فهم الآخرين، والاستجابة بشكل لائق مع الأفراد من ذوي الدوافع المختلفة، وكذلك القدرة على تشكيل العلاقات الاجتماعية وتنمية الصداقات، والقدرة على التعرف على رغبات الآخرين.

عرض نتيجة الفرض الثالث:

للتحقق من نتيجة الفرض الثالث والذي ينص على...» توجد فروق في الذكاء الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع (ذكور/إناث)». الجدول رقم (10) يوضح هذا الإجراء

جدول رقم (10) يوضح نتيجة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في الذكاء الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع (ذكور /إناث)

البعد	مجموعتي المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
المعلومات	الذكور	60	20.4833	3.21275	160	-.680	0.963	لا توجد فروق دالة
	الإناث	102	20.8333	3.13739				
المهارات	الذكور	60	22.7667	4.02268	160	-5.096	0.917	لا توجد فروق دالة
	الإناث	102	26.0490	3.92095				

البعد	مجموعتي المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الوعي	الذكور	60	19.8833	3.88867	160	-2.605	0.083	لا توجد فروق دالة
	الإناث	102	21.3333	3.11602				
الذكاء الاجتماعي	الذكور	60	69.1833	9.78496	160	-3.278	0.172	لا توجد فروق دالة
	الإناث	102	73.7843	7.87228				

الجدول رقم (10) يشير إلى أن النتائج قد أوضحت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الاجتماعي وجميع أبعاده تبعاً لمتغير النوع (ذكور / إناث).

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثالث:

اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسات: (43)، (44)، (48) (55) التي أظهرت عدم وجود فروق في الذكاء الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع (الذكور /الإناث) غير أنها اختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسات: (42)، (53)، التي أشارت إلى وجود فروق لصالح الإناث، واختلفت مع نتائج دراسات: (47)، (52)، (54) التي أسفرت عن وجود فروق لصالح الذكور.ولتفسير هذه النتيجة يرى الباحث أنها ربما تعود إلى ارتفاع مستوى وعي المجتمع في الآونة الأخيرة، من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية التي لا تميز بين الذكور والإناث، وبموجبها أتيحت الفرص للإناث مثلما للذكور للتواصل مع المجتمع بما لا يخل بالعادات والتقاليد الاجتماعية وبما يتماشى مع هدى الدين الإسلامي، أو ربما تعود إلى طول الفترة التي يقضيها الطلبة والطالبات داخل المدرسة مما يسمح لهم بتطوير الذكاء الاجتماعي بفرص متكافئة.

عرض نتيجة الفرض الرابع:

للتحقق من نتيجة الفرض الرابع والذي ينص على» توجد فروق دالة إحصائياً في الذكاء الاجتماعي تبعاً لمتغير التخصص (علمي/ أدبي)». الجدول رقم (11) يوضح هذا الإجراء

جدول رقم (11) يوضح نتيجة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في الذكاء الاجتماعي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي/ أدبي)

البعد	مجموعتي المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
المعلومات	علمي	108	20.9000	2.99130	160	1.340	0.005	توجد فروق دالة
	أدبي	54	20.1429	3.57888				
المهارات	علمي	108	24.5500	4.30526	160	-1.437	0.789	لا توجد فروق دالة
	أدبي	54	25.6429	4.04741				

البعد	مجموعتي المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الوعي	علمي	108	20.8500	3.32460	160	0.331	0.206	لا توجد فروق دالة
	أدبي	54	20.6429	3.93745				
الذكاء الاجتماعي	علمي	108	72.0333	8.89522	160	-0.113	0.595	لا توجد فروق دالة
	أدبي	54	72.2143	8.95935				

من الجدول رقم (11) يتضح أن النتائج قد اسفرت عن عدم وجود فروق بين الطلاب في التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية في الذكاء الاجتماعي وجميع أبعاده، عدا بعد تناول المعلومات حيث كانت الفروق لصالح طلاب التخصصات العلمية.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الرابع:

اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسات: (43)، (44)، (46)، (47)، في عدم وجود فروق، في حين أنها اختلفت مع نتائج دراسات: (52)، (53) التي بينت أن الفروق كانت لصالح الأدبيين.

يعزو الباحث عدم الفروق إلى أن الطلاب يخضعون إلى نظام تعليمي موحد، يلتزمون خلاله بقيم موحدة، ويتأثرون بمناخ دراسي موحد في نظم الدراسة والتقويم واللوائح ومن ثم تتساوى فرص تبادل المعلومات وتتنوع المهارات الاجتماعية ويتقارب الوعى الاجتماعي وعليه يتقارب طلاب العلمي والأدبي في الذكاء الاجتماعي.

الخاتمة:

الذكاء الاجتماعي عبارة عن نموذج مستقل من الذكاءات المتعددة، فلقد أولاه القرآن الكريم أهمية عظمى في كثير من الآيات الكريمة، بل وحث على اتباع مهارات الذكاء الاجتماعي في المواقف الاجتماعية المختلفة، والتي تعد مطلباً أساسياً للنجاح في الحياة بشكل عام، وتعاظمت أهميته للطلاب بصفة خاصة لارتباطه بقدراتهم على التعامل مع الآخرين، وفي تحديد السمات الشخصية للطلاب. ويعد مفهوم الذكاء الاجتماعي من المفاهيم المهمة في حياتنا اليومية ونظمنا التعليمية، وهو من العوامل الهامة في تكوين الشخصية الإنسانية، لأنه يرتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة. وتشير كثير من الدراسات إلى ارتباط الذكاء الاجتماعي بشخصية الفرد وسلوكه، فالأفراد الذين يمتلكون ذكاءً اجتماعياً مرتفعاً يمتلكون وعياً بأنفسهم ولديهم مهارات اجتماعية عالية ولهم القدرة الفائقة من تناول المعلومات الاجتماعية بسهولة ويسر. أي أن القدرة على فهم مشاعر الناس والتنبؤ بسلوكياتهم، والتعامل معهم في المواقف الاجتماعية المختلفة حاضرة. ولقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن مستوى متوسط من الذكاء الاجتماعي للطلاب، ووجود علاقة ارتباطية عكسية دالة بين الذكاء الاجتماعي والعصابية، وعدم وجود علاقة بين الذكاء الاجتماعي والانبساط، إضافة لعدم وجود فروق في الذكاء الاجتماعي تعزى للنوع أو التخصص الدراسي. فالمستوى المتوسط للذكاء الاجتماعي للطلاب الذي كشفت عنه الدراسة ربما يشير إلى

هؤلاء الطلاب في مقتبل العمر، وأن ارتفاع الذكاء الاجتماعي يرتبط بالعمر، أو ربما لعدم استقرار استمرار النظام التعليمي في السودان والذي كان يهيئ لهم الفرص الكاملة لصقل المهارات الاجتماعية ورفع مستوى الوعي الاجتماعي والتبادل الكافي للمعلومات الاجتماعية.

أهم النتائج:

يتسم طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية المتمة بمستوى متوسط من الذكاء الاجتماعي.

توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي والعصابية، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي والانبساط.

لا توجد فروق دالة إحصائياً في الذكاء الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث).

لا توجد فروق دالة إحصائياً في الذكاء الاجتماعي تبعاً لمتغير التخصص (علمي/ أدبي).

التوصيات:

على ضوء نتائج هذه الدراسة يوصي الباحث الآتي:

ضرورة توظيف مهارات الذكاء الاجتماعي في المقررات الدراسية لرفع مستوى مهارات الطلاب بطرق مؤسسية للاستفادة منها أكاديمياً واجتماعياً.

ضرورة اتباع استراتيجيات لرفع الذكاء الاجتماعي وخصائص الشخصية السوية للطلاب، من خلال برامج إرشادية تستهدف المعلمين وأولياء الأمور لمساعدة أبنائهم.

إعداد بعض الأنشطة والتدريبات وممارسة المهارات الاجتماعية التي تساعد على تنمية الذكاء الاجتماعي.

المقترحات:

إجراء دراسة حول العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وأساليب مواجهة الضغوط.

إجراء دراسة لمعرفة أهمية الذكاء الاجتماعي في حياة الفرد.

إجراء دراسات عبر ثقافية لمعرفة نتائج الاتساق والاختلاف مع هذه الدراسة.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

(1) القرآن الكريم:

(2) سورة آل عمران، الآية (159).

(3) سورة الحجرات، الآية (4).

(4) Juchniewciz, J. The Influence of Social Intelligence on Effective Music Teaching. Unpublished Doctoral Dissertation, Florida State University, USA. (2008).

(5) Kobe, L. m. & Palmon. R. &s, Rickers, J. D. "Self- reported Leadership Experience in relation to Inventoried social and emotional Intelligence", current psychology Developmental Learning, personality social Vol 20 (2), (2001), pp. 152 – 154.

(6) Dogan, Tayfun & Cetin Bayram .The validity reliability of factorial structure of the Turkish version of the Tromso Social Intelligence Scale, Educational science theory and practice 9 (2), (2009), 709.

(7) Gardner, H . Frames of mind. New York. Basic Books. (1983).

(8) Golman, D. Social intelligence: The new science of social relationships, New York, Hutchinson.(2006).

(9) Golman, D . Previous reference. (2006).

(10) الدريني، حسين عبد العزيز: الذكاء الاجتماعي وقياسه في الثقافة العربية، مجلة كلية التربية، جامعة قطر ، مجلد (64)، (1984)، ص 30 - 55.

(11) Zirkel, S. Social intelligence the development and maintenance of purpose behavior. The Handbook of Emotional Intelligence. Sanfrancisco. CA: Jossey-Bass. (2000).

(12) Jeloudar, S. Y. & Goodarzi, F. L. Predicting Senior Secondary School Teachers Social Intelligence by HEXACO – PI-R Personality Traits based on Age Groups, International Journal of Asian Social Science, Vol 2 (5), (2012), p: 739 – 747.

(13) Silvera, D. Martinussen, M. Dohl, T. I. The Tromso Social Intelligence Scale: A self-reported measure of social intelligence. Scandinavian Journal of Personality, 42 (4): (2001), p313-319.

(14) عبد الخالق، أحمد محمد: استخبارات الشخصية، ط3، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (2000)، ص 27.

(15) أبو هاشم، محمد السيد. مكونات الذكاء الاجتماعي والوجداني والنموذج العلاقي بينهما لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين (دراسة مقارنة)، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد (18)، العدد (76)، (2008)، ص 157 - 230.

(16) الخولي، محمد: المعجم التربوي، دار الرشيد، الرياض، (1980)، ص 450.

(17) رزق، سعد: موسوعة علم النفس، دار المسيرة، عمَّان، (1997)، ص140.
(18) المطيري، خالد: الذكاء الاجتماعي لدى المتفوقين، دراسة استكشافية مقارنة بين الطلاب المتفوقين عقلياً وغير المتفوقين في المرحلة الثانوية بمدارس الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين، (2000)، ص 9.
(19) Thorndike, E, L, Intelligence and its use. Harper`s Magazine, 87 (1), (1920), pp 117 – 122.
(20) Ford, M. E. & Tisak, M. S. A further search for social intelligence. Journal of Educational Psychology. Vol. 75 (2). (1983), Pp196 – 205.
(21) Marlowe, H . Social intelligence: Evidence for multidimensionality and construct independence, Journal of Education Psychology. (1986), P, 52
(22) Silvera, D. Martinussen, M. Dohl, T. I. previous reference. (2000).
(23) Silvera, D. Martinussen, M. Dohl, T. I. Previous reference. (2000).
(24) Ford, M The nature of social intelligence processes and outcomes, paper presented at the annual convention of American Psychological Association (91th Anaheim, CA, August 26 – 30 (1983)).
(25) Marlowe. H. The Structure of social intelligence: Unpublished doctoral dissertation. University of Florida Gainesville. (1984).
(26) Silvera, D. Martinussen, M. Dohl, T. I. Previous reference. (2001).
(27) أبو حلاوة، محمد السعيد: وضعية_الذكاء الاجتماعي في إطار منظومة الشخصية الإنسانية، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، (2005)، ص 11.
(28) Silvera, D. Martinussen, M. Dohl, T. I. (2001): Previous reference.
(29) عبد الخالق، أحمد محمد: الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، (1983)، ص 169.
(30) عبد الخالق، أحمد محمد: قياس الشخصية، لجنة التأليف والتعريب والنشر، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، (1996)، ص84.
(31) John Oliver P. and Srivastava Sanjay .The Big Five Traits Taxonomy; History Measurement, and Theoretical Perspectives. Handbook of personality: Theory and research (2nd ed.) New York. (1999).
(32) أبو هاشم، محمد السيد. المكونات الأساسية في نموذج كل من كاتل وإيزنك وجولدبيرج لدى طلاب الجامعة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، (2008)، ص 2.
(33) John Oliver P. and Srivastava Sanjay . Previous reference. (1999).
(34) عبد الخالق، (2000): مرجع سابق .
(35) عبد الخالق، أحمد محمد وآيزنك، هانز: الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، (1998) ، ص 27 - 28.

(36) Eysenck, H. J. & Eysenck, S. B. G. Manual of the Eysenck Personality Questionnaire, (San Diego, CA: Educational and Industrial Testing Services. (1975).
(37) عبد الخالق، أحمد محمد (2000): مرجع سابق .
(38) ــــــــــــــــــــــــــــــ: (2000): مرجع سابق.
(39) Eysenck, H, J, . Is There a paradigm in personality research. Journal of research in personality. (1983) 17, 309 – 393.
(40) Eysenck, H. J.(1970): The structure of human personality. London: Methuen, 3rd ed. (1970)).
(41) القدرة، موسى صبحي: الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بالتدين وبعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، (2007).
(42) الدميري، آيات فوزي علي: الذكاء الاجتماعي وسمات الشخصية وعلاقتها بكفاءة الأداء لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية دمنهور، جامعة الإسكندرية، (2008).
(43) محمود، أموش عبد القادر و عباس، كامل عبد الحميد: الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مجلد (16)، الإصدار (8)، (2009)، ص 505 ــ 550.
(44) عسقول، خليل محمد: الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، 2009.
(45) قاسم، انتصار كمال: الذكاء الاجتماعي وعلاقته بأسلوب حل المشكلات لدى طلبة الجامعة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد، مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية، بغداد، 2009، العدد 21.
(46) الخزرجي، ضمياء إبراهيم والعزي، أحلام مهدى: الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات بديالي، مجلة ديالي للبحوث الإنسانية، ، العدد (27)، (2010)، 319 - 350.
(47) المنابري، فاطمة: الذكاء الاجتماعي وكل من المسئولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، (2010).
(48) Ford, M. Intelligence and personality in social behavior. Inm. Zeidner & H. Sakiofake, (International Handbook of personality and intelligence, New York, Plenu. (1995).
(49) Al-Makahleh, A. & Ziadat, A. Social intelligence and personal characteristics of talented secondary school student in King Abdalla schools for excellence, Jordan, Educational_Research (ISSN: 2141 _ 5161), Vol. 3 (10), October, (2012), pp.776-798.
(50) Jeloudar, S. Y. & Goodarzi, F. L. (2012): Previous reference.
(51) الخمايسة، عمر سعد نجم و أبو زهرة، أحمد. الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى مرشدي مديرية تربية وتعليم منطقة عمان الثالثة، مجلة دراسات، العلوم التربوية، مجلد 46، عدد 1، ملحق 1، (2019)، ص 253 – 270.

(52) الشمالي، صياح إبراهيم. مستوى الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الطلبة الجامعيين في شمال الأردن، مركز النشر العلمي والترجمة، مجلد 11، عدد 3، (2018).

(53) حامد، سحر محمد عثمان. الذكاء الوجداني والاجتماعي وعلاقتهما ببعض سمات الشخصية (دراسة على عينة من طلاب جامعة وادي النيل)، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة شندي، (2021).

(54) Saxena, S. & Jain, R. Social intelligence of undergraduate students in relation to their gender and subject stream. IOSR Journal of research & method in education (IOSR – SRME), vol 1, Issue 1, (Jan – Feb 2013).

(55) Eshghi, P. & Etemadi, M. & Mardani, M. & Fanaei, E. Social intelligence and sub-scales among physical education expertise in Isfahan Education Organization, Study of gender differences. European Journal of Experimental Biology, Plaga research library, (2013), 3 (4): 13 – 17.

(56) Birknerova, Z. & Frankoveski, M. Social intelligence in the context of personality traits of teachers, American International Journal of Contemporary Research. Vol. 3, No.7., July 2013, 11 - 17.

(57) Anastansi, A. Psychological Testing (6^{th} ed). New York. Macmillan (1976), p, 209.

(58) Eysenck, S. B. Eysenck, H. J. and Barrett, P. A Revised Version of the Psychoticism Scale. Personality Individual Differences, 6: (1985), 21 – 29.

(59) Anastansi, A. Previous reference. (1976).

(60) Jeloudar, S. Y. & Goodarzi, F. L. Previous reference. (2012).

(61) Gardner, H. Frames of mind. New York. Basic Books. (1983).

(62) Hunt.T. The measurement of social intelligence, Journal of Applied_Psychology, Vol: XII, (1928), pp 317 – 334.

(63) Zirkel, S. Previous reference. (2000).

الملاحق

ملحق رقم (1)

قائمة الأساتذة المحكمين للمقياس

م	الاسم	الجامعة
1	د. خالد حسن جاد الله	أستاذ مساعد علم النفس التربوي، جامعة شندي
2	د. محمد أحمد كرم الله الحاج	أستاذ مشارك علم النفس التربوي، جامعة الطائف
3	د. عبد القادر علي أحمد	أستاذ مشارك المناهج وطرق التدريس، جامعة شندي

ملحق رقم (2)

مقياس سيلفيرا للذكاء الاجتماعي

الاسم:.....النوع: ذكر ( )، أنثى ( )، التخصصعلمي ( )، أدبي ( )

أخي الطالب/ أختي الطالبة بين يديك استبيان يهدف إلى قياس الذكاء الاجتماعي. ضع علامة ( ) أمام الخيار الذي يناسبك، لا تترك بنداً دون الإجابة عنه، مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وهذه البيانات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

م	الفقرة	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً
1	أتنبأ بسلوك الآخرين.					
2	أشعر أنه من الصعب فهم رغبات الآخرين.					
3	أستطيع التأثير في مشاعر الآخرين.					
4	أشعر بعدم الثقة في الناس الجدد الذين لا أعرفهم					
5	في الغالب يدهشني (يفاجئني) ما يفعله الناس.					
6	أتفهم مشاعر الآخرين.					
7	أنسجم بسهولة في المواقف الاجتماعية.					
8	يغضب مني كثير من الناس الآخرين دون معرفتي لأسباب.					
9	أتفهم رغبات الآخرين.					
10	يسهل عليَّ الانضمام في المواقف الجديدة والتعرف إلى أناس جدد أقابلهم لأول مرة.					

م	الفقرة	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً
11	يبدو لي وكأن الناس تغضب مني عندما أعبر عن أفكاري.					
12	أجد صعوبة في التواصل مع الاخرين.					
13	أستطيع القول أنه يمكن التنبؤ بسلوكيات الناس.					
14	أفهم ما يريده الآخرون دون حاجتهم للتعبير عنه.					
15	أحتاج لوقت طويل لكي أعرف الناس جيداً.					
16	غالباً ما أتسبب في إيذاء الآخرين دون أن أدرك ذلك.					
17	أتنبأ بالكيفية أو الطرق التي يستجيب بها الآخرون رداً على تصرفاتي.					
18	أستطيع أن أقيم علاقات طيبة مع الناس الجدد الذين أتعرف عليهم لأول مرة.					
19	أفهم ما يقصده الآخرون من خلال تعبيراتهم (إشاراتهم وإيماءاتهم).					
20	عادة ما أواجه صعوبة في إيجاد مواضيع جذابة للحديث مع الآخرين.					
21	غالباً ما أستغرب من تصرفات الآخرين.					

ملحق رقم (3)

مقياس أبعاد الشخصية (الانبساط والعصابية)

الاسم:.....النوع: ذكر ( )، أنثى ( )، التخصص: ..... العمر (....)

*أخي الطالب/ أختي الطالبة: أجب من فضلك عن كل سؤال من الأسئلة التالية وذلك بوضع علامة ( ) عند المربع (نعم) أو عند المربع (لا)، التي تلي السؤال.

*أجب بسرعة ولا تفكر كثيراً في المعنى الدقيق للسؤال، فلا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، ولا تترك أي سؤال بدون إجابة:

م	السؤال	نعم	لا
1	هل يتقلب مزاجك كثيراً؟		
2	هل أنت شخص كثير الكلام؟		
3	هل تشعر أحيانا بالتعاسة دون سبب؟		
4	هل أنت مفعم وملئ بالحيوية؟		
5	هل تشعر أحيانا بأنك متضايق جداً؟		
6	هل تستمتع بلقاء أشخاص لم تعرفهم من قبل؟		
7	هل أنت سريع الغضب؟		
8	هل تسطيع أن تنطلق عادة وتستمتع إذا ذهبت إلى حفلة مرحة؟		
9	هل تشعر كثيراً بأنك ملاَن (زهجان)؟		
10	هل تبادر أنت بتكوين أصدقاء جدد؟		
11	هل تعتبر نفسك شخصاً عصبياً؟		
12	هل يمكنك بسهولة أن تشيع جواً من الحيوية في حفلة مملة؟		
13	هل أنت مهموم باستمرار؟		
14	هل تميل للبقاء بعيداً عن الأضواء في المناسبات الاجتماعية؟		
15	هل تعتبر نفسك متوتراً وأعصابك مشدودة؟		
16	هل تحب الاختلاط بالناس؟		
17	هل تقلق لمدة طويلة جداً بعد المرور بتجربة محرجة؟		
18	هل تحب أن تجد الكثير من الصخب (الصوت العالي) والإثارة من حولك؟		
19	هل تعاني من التوتر العصبي؟		
20	هل تلتزم الصمت غالباً وأنت مع أشخاص آخرين؟		
21	هل تشعر غالباً بالوحدة؟		
22	هل يراك الآخرون شخصاً مليئاً بالنشاط؟		
23	هل يضايقك شعورك دوماً بالذنب؟		
24	هل يمكنك أن تحافظ على حيوية حفلة مرحة؟		